الله ... هل يبالي؟

الأخت بان عباوي

تقول إحدى الروايات أن رجلاً جره الطوفان ورماه على برج الكنيسة. وصلّى إلى الله بحرارة حتى ينقذه. فمر مركب من أمامه، فقام قبطانه يناديه ليقفز إلى المركب، فلم يفعل من شدة خوفه. ثمّ نظر فرأى رمثاً يطوف، فأراد أن يقفز إليه، ولكنه وجد أنه بعيد عنه. وأخيراً وصلت طوافة، فألقي منها سلّم لكي يصعد عليه، فأبى لأنه خاف من الطيران. وبعد ذلك، انهارت الكنيسة وغرق الرجل. فاستفاق في السماء، وأخذ ينتحب ويئن لأنه رفع صلواته لكي يخلّصه الله، فلم يفعل. وفجأة سمع صوت الله يقول له: "من تراه أرسلَ إليك المركب والرمث و الطوافة؟".

فلا شك أنه يترتب على المنعزلين منا أن يتخلصوا من صورهم عن الله كإله لا يبالي بالإنسان، أو بعيد عنه لا يرغب فيه. بل أنهم يحتاجون أن يكتشفوا كم أنه لطيف، يقبل الإنسان ويحبه حباً حقيقياً. وفي الواقع هواية الله هي أن يبارك الودعاء على الأرض.

شـــكراً للتقيـــد بالحقـــوق شـــبيبة للمســـيح info@shabeeba4christ.com www.shabeeba4christ.com